Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسماء، لا شيء في الدنيا يرشد الى الطهر والقداسة، بل هو الفساد المتصل الدائم، الذي يظل متماسكا حتى النهاية :

أبو العلاء : أنت يا مسعد على صواب، فالدنيا ماخور (9) .

فلا ديانات صحت لديه، ولا ألوهية تبيّنت باليقين، ولا أخلاقا بشرية، تنزّهت في المعاملة، كل ما هو قائم وغير قائم، في القديم والحديث، مبني على زيغ ووهم وبطالة، فلتعم الفوضى، وليسلك الناس ما يشاؤون وأنّى يشاؤون، ولا بأس أن يدعى المدني النبوّة، وان يسبغها على رفيقه سمير العيادي، ولا بأس أيضا من أن يخلعها على المخرج المغربي الطيب الصديقي، لا عيب في ذلك ولا تثريب، مادام الكون والوجود والديانات أوهاما وترهات، فلا أحد أسبق من أحد، كل فرد له أن يدعي ما يدعي، ما دامت الفوضى هي القانون، وهي اللغة التي أصبحت تخلب الألباب، وتجلب الاعجاب، وتكسب التقدير، وتقدم صاحبها بين الاقران، وعند من اقامه المجتمع، قواما على حظوظه، ليرعى ويحمي، والمدني هذا، لا يكتفي بالنبوة المرسلة، كسائر الأنبياء العاديين، ولكنه يختار نبوة من نوع خاص، من ذلك النوع الذي حلت فيه روح الاله، فقد ذُكر : " ان ابن ابى

---

9 ـ نفس المصدر، ص : 41.